

# تفسير القرآن بالإسرائيليات | أصول التفسير [9] | التحبير في أصول التفسير

غازي أحمد

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاكملان على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين من سلسلة دروس اصول التفسير. وسننشر بحول الله سبحانه وتعالى في درسنا لهذا اليوم - [00:00:00](#)

الكلام على تفسير القرآن الكريم بالاسرائيليات. تفسير القرآن الكريم بالاسرائيليات الاسرائيليات هي المصدر التاسع من مصادر التفسير والاسرائيليات هي قصص او حوادث مأخوذة من مصادر اسرائيلية هي قصص او حوادث - [00:00:16](#) مأخوذة من مصادر اسرائيلية. اسرائيليات جمع اسرائيلية. اسرائيليات هذا جمع. ومفرد اسرائيليات اسرائيلية والاسرائيلية هي القصة او الحادثة التي تروى عن مصدر اسرائيلي وال نسبة فيها الى اسرائيل واسرائيل عليه الصلاة والسلام هو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم السلام. فاذا - [00:00:45](#)

اسرائيل هو سيدنا يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم وعليكم السلام ما هي الكتب التي اذا اخذنا منها قصة او حادثة سمينا تلك القصة او الحادثة اسرائيلية في الحقيقة تطلق الاسرائيليات على المنقول عن التوراة وشروحها. فاذا الكتاب الاول الذي - [00:01:12](#) يسمى ما فيه بالاسرائيليات التوراة وشروحها وايضا اسفار الانبياء الذين جاؤوا من بعد موسى داود عليه الصلاة والسلام آآ كذلك سيدنا سليمان وغيرهم من الانبياء الذين جاؤوا من بعد موسى الى زمان عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:01:35](#)

وهذه كلها التوراة واسفار الانبياء الذين يسبق زمان عيسى الى زمان عيسى عليه الصلاة والسلام هذه الكتب تسمى العهد القديم. تسمى عند النصارى بالعهد القديم. وقد يتسع البعض ويضيف الى الاسرائيليات الانجيل - [00:01:57](#)

вшروحه ايضا. يعني البعض يتسع ويضيف الانجيل وشروحه ايضا لكن الغالب اذا اطلقت الاسرائيليات انه يراد بها التراث اليهودي لا التراث المسيحي النصراني. التراث المسيحي النصراني كيف دخلت هذه الاسرائيليات - [00:02:19](#)

قبل ذلك لابد لنا ان نقف وقفة مع هذه الاسرائيليات. هل هذه الاسرائيليات او هل التوراة التي وصلتنا اليوم وصلتنا كما هي كما كانت في زمان موسى عليه الصلاة والسلام هل اسفار الانبياء التي اوحى الله سبحانه وتعالى بها الى هؤلاء الانبياء - [00:02:40](#)

وصلتنا كما كانت واوحيت الى هؤلاء الانبياء؟ ام ان يد التحرير قالتها في الحقيقة جماهير اهل العلم على ان يد التحرير طالت التوراة وطالت الانجيل الانبياء لأن الله سبحانه وتعالى لم يتکفل بحفظ الكتب الاخرى - [00:02:58](#)

الله سبحانه وتعالى اوكل حفظ التوراة فيبني اسرائيل لكنهم لم يحملوها لم يحملوها ولم يؤدوها قال الله سبحانه وتعالى في اليهود افتقطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم كلام الله ثم يحرف له من بعد - [00:03:18](#)

بعد ما عقلوه وهم يعلمون. اذا يد التحرير طالت التوراة ثم قال جل ذكره فويل للذين يكتبون الكتاب باليديهم. فاذا كانوا هم يكتبون امور ويضيفونها الى التوراة. او يبدلون ما في التوراة - [00:03:37](#)

وينسبونها الى الله سبحانه وتعالى. فقال الله سبحانه وتعالى فويل للذين يكتبون الكتاب باليديهم ثم يقولون هذا من عند الله. يشتروا به ثمنا قليلا فإذا هذه مقدمة يسيرة عن آآ التوراة وما يدخل في مسمى الاسرائيليات - [00:03:53](#)

المطلب الاول كيف دخلت هذه الاسرائيليات الى التراث الاسلامي في الحقيقة بدأ دخول الاسرائيليات الى التراث الاسلامي في زمان الصحابة رضوان الله عليهم. وكان على رأس هؤلاء الصحابة الذين كانوا يربونبني اسرائيل سيدنا ابن عباس وسيدنا ابو هريرة

وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن سلف - 00:04:13

عبد الله بن سلام كما تعلمون ومن مسلمة اهل الكتاب كان يهوديا واسلم وايضا تميم الداري وقد كان الصحابة يأخذون الاسرائيليات عن مسلمة اهل الكتاب مثلا كعبد الله ابن سلام وكعب الاخبار. بالمناسبة كعب الاخبار ليس صاحبها انما - 00:04:36

هو من التابعين او عن كتبهم فاذا اما ان يأخذوا ذلك عن عبد الله بن سلام وكعب الاخبار ونحن ممن اسلم من اهل الكتاب او ان يأخذوا هذه الاسرائيليات ؟ عن الكتب مباشرة - 00:04:56

كما كان يصنع عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه لما وجد الزاملتين الشام عند فتح الشام وجد كتاب يسمى بالزاملتين وكان عبد الله بن العاص يحدث منها ان يفسر القرآن منها احيانا ويحدث منها - 00:05:12

الا ان الصحابة لم يحتجوا بالاسرائيليات في اثبات العقائد والاحكام انكم تعلمون يعني الان سيأتيينا بعد قليل ان الاسرائيليات لا ترد بالكلية وهذا تنطع في الحقيقة وهذا رد آآ ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الاسرائيليات لا ترد بالكلية - 00:05:31

الاسرائيليات قد نقبل بعضها وقد نرد بعضها وقد نستأنس بعضها وقد نشهد بعضها بحسب النطاق الذي نعمل فيه هذه الرواية الاسرائيلية فاذا الصحابة لم يحتجوا بالاسرائيليات في اثبات العقائد والاحكام انما اخذوا الاسرائيليات - 00:05:50

فيما يتعلق بتفاصيل القصص القرآنية مثلا والاخبار الماضية او في تفسير بعض المبهمات كاسماء بعض الاعلام التي وردت فيه اه القرآن الكريم التي كزوجة امرأة العزيز مثلا كونها مثلا زليخة وما الى ذلك - 00:06:11

وكل هذه الامور لا تؤثر على عقيدتنا ولا تؤثر على شريعتنا وهم مع ذلك لم يكونوا يسلمون لكل ما سمعوه من اهل الكتاب بل كانوا يردون ما يخالف منه شرعنا - 00:06:28

اذا هذا شيء مختصر عن دخول الاسرائيليات في التفسير في زمن الصحابة. فاذا الصحابة لم يكونوا يردون الاسرائيليات بالكلية بل كانوا يقبلونها في نطاق معين. لم يقبلوها في العقائد والاحكام انما قبلوها مثلا في التوسيع في التفسير - 00:06:43

في ذكر بيان بعض اه اسماء الاعلام التي ذكرت في كتاب الله سبحانه وتعالى في اسماء بعض الاماكن مثلا في تفاصيل بعض القصص القرآني كقصة موسى وما الى ذلك يأخذون بعض الامور هذه عنبني اسرائيل ويرونها ما عندهم مشكلة امور متعلقة بالمواقع - 00:07:00

هانتوما الى ذلك هذه ايضا كانوا يأخذونه وسنأتي بحول الله سبحانه وتعالى ما في ما يقبل عنبني اسرائيل وما لا يقبل بعد قليل بحول الله سبحانه وتعالى فإذا هذا في زمن الصحابة. الان في زمن التابعين - 00:07:16

كثرت الاسرائيليات ودخلت الاسرائيليات اكثر فاكثر اه وذلك لان النفوس كانت تميل لسماع تفاصيل القصص القرآنية. النفس دائما يا اخوة تحب سماع التفاصيل ومعرفة التفاصيل. لذلك في زمن التابعين ارادوا ان يسمعوا او يعرفوا تفاصيل اكثر عن قصصبني اسرائيل فأخذوا بالتتوسيع برواية - 00:07:30

عنبني اسرائيل واشهر التابعين الذين كانوا يرمون الاسرائيليات سيدنا كعب الاخبار وكعب الاخبار بالمناسبة بعضهم يطعن فيه. وكعب الاخبار من صالح اهل الكتاب. بل الرجل اسلم وهو اصله من يهود اليمن. وقد ادرك الجاهلية - 00:07:52

ثم اسلم في زمن سيدنا عمر ابن الخطاب في السنة الثانية عشرة للهجرة ثم خرج الى الشام فسكن حمصة الى الشام. وكان اعلم اليهود بكتابهن وايضا من اشهر هؤلاء وهب ابن منبه الصناعي اليماني - 00:08:10

وهذا قد ولني القضاء لسيدنا عمر ابن عبدالعزيز معروف الخليفة الاموي الراشد وسيدنا وهب المنبه الصناعي كان واسعا للطلاء على كتب الاولئ ولا نعلم على وجه التحديد ان كان وهم يهوديا في الاصل او انه كان مسلما لكن له - 00:08:27

اطلاق زائد على كتب اهل الكتاب ومن آآ اشتهر برواية اسرائيليات من اتباع التابعين عبدالملك بن جريح والكريبي ومحمد بن اسحاق محمد بن اسحاق هذا كما تعلمون هو صاحب اشهر كتاب سيرة في الاسلام تقريبا. اللي هي سيرة ابن اسحاق - 00:08:46

فاذا ذكرت هذه الاسرائيليات كما ذكرنا لكم سابقا هذه الاسرائيليات اما ان يتلقاها الصحابي او التابعي او او من تبعه عن اهل الكتاب الذين كانوا من اليهود والنصارى واسلموا بعد ذلك - 00:09:06

او ان ينقلوا ذلك من كتبهم كما كان يصنع عبد الله ابن عمرو ابن العاص كما كان ينقل من الزاملتين والزاملتان صحيفتان وجدهما بفتح الشام وكان يعني يفسر القرآن ويدرك امورا متعلقة باهل الكتاب منها بالضوابط التي - [00:09:18](#)

بحول الله سبحانه وتعالى اه ما هي الضوابط؟ ما هو حكم التحديث اصلا عنبني اسرائيل ما هو حكم الاستعانة في مروياتبني اسرائيل في التفسير في الحقيقة لا يجوز الاحتجاج بالاسرائيليات - [00:09:38](#)

العقائد والشرائع انما تذكر فيما اباح لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرواية عنهم واحوال الرواية عنهم باختصار اربعة التحديث بما ثبت صدقه بشرعنا. هناك امور جاءت عنبني اسرائيل لكن شرنا - [00:09:56](#)

اقرهم عليها فهذه مقبولة بلا خلاف وهذه مقبولة كونها ثبتت بشرعنا وستأتي الى امثلة على ذلك فيما آلي القسم الثاني هو التحديث بالاسرائيليات التي لا ينفك معنى الاية الا بها - [00:10:16](#)

ولا تفهم القصة القرآنية الا بها فمثلك هذا يقبل على جهة الجملة وستأتي الى ذلك. في بعض الاحيان يا اخوة لا نستطيع ان نفسر الاية القرآنية الا بالاستعانة بالاسرائيليات لا يوجد عندنا مصادر لتفسير الاية - [00:10:35](#)

الا ان نستعين بالاسرائيليات. في بعض الاحيان قصص قرآن يرد. مثل مثلا اشهر القصص في سورة البقرة قصة البقرة لما امر الله سبحانه وتعالى آبنى اسرائيل ان يذبحوا بقر. ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - [00:10:52](#)

القرآن الكريم لا يذكر لنا تفاصيل هذه القصة ولماذا امرهم؟ لا يذكر ذلك القرآن الكريم طيب ابا بحاجة ان اعرف معنى هذه الاية لا يمكننا ان نعرف معنى هذه الاية. لا لم يثبت شيء عن النبي عليه الصلاة والسلام، انما ثبت امور - [00:11:09](#)

نقله السلف عنبني اسرائيل في ذلك فمثلك هذه الاخبار تقبل مثل هذه الاخبار تقبل على الجملة لماذا؟ ستأتي الى ذلك لماذا نقبل هذه الاخبار باذن الله سبحانه وتعالى القسم الثالث ما علمنا بشرعها انه كذب - [00:11:27](#)

بمخالفتها لمخالفتها لما جاء في شرعنا او لمخالفتها لتصريح معقول. يعني امور تخالف العقل لا يقبلها العقل. فهذه نردها وما يخالف العقل او ما يخالف شرعنا هذا نرده ولا نعول عليه في شيء في التفسير - [00:11:44](#)

القسم الرابع في قسم رابع انا فات لي ان اذكره هنا هو الذي سكت عنه شرعنا. هناك امور لا تظهر عندكم في الشريحة هنا القسم الرابع هنا وما سقط عنه شر. هناك امور - [00:12:03](#)

لم يصدقها شرعنا ولم يكذبها شرعنانا ولا تعتمد عليها لا يعتمد عليها تفسير القرآن الكريم. ممكن ان نستغني عنه فاذا هذا من المskوت عنه وهذا المskوت عنه قد اذن النبي صلى الله عليه وسلم بروايته عنهم. وقال عليه الصلاة والسلام فيه لا تصدقونهم ولا تكذبواهم - [00:12:16](#)

وقال عليه الصلاة والسلام فيه حدثوا عنبني اسرائيل ولا فرج عنبني اسرائيل ولا حرج فاذا هذه الاقسام الاربعة قسم قبله. قسم نرده مستقبله لكونه مصدقا بشرعنانا. قسم نرده لمعرفتنا بمخالفته بشرعنانا - [00:12:41](#)

اسم قبله لانه لا يوجد عندنا وسيلة اخرى لتفسير القرآن الكريم الا به الشروط الصعبة طبعا الا يخالف شرعنانا ولا يخالف المعقول فهذا ايضا يجوز لنا ان نستأنس به لتفسير كتاب الله سبحانه وتعالى. والقسم الرابع هو المskوت عنه لا يصدقه شرنا ولا يكذبه شرعنانا - [00:13:00](#)

وايضا لا يعتمد عليه تفسير القرآن الكريم فمثلك هذا نرويه ولا نصدقه ولا نكذبه. فاذا هذه هي الاقسام الاربعة. والان سنفصل قليلا وسنذكر امثلة على كل قسم من هذه الاقسام الاربعة - [00:13:19](#)

اولا التحديث بما ثبت صدقه بشرعنانا مثل ذلك التفسير ما رواه سيدنا ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال قام موسى النبي خطيبا فيبني اسرائيل فسأل - [00:13:32](#)

اي الناس اعلم وقال انا اعلم فاذا موسى عليه الصلاة والسلام نبينا صلى الله عليه وسلم يذكر لنا قصة عنبني اسرائيل. هذه قصة مضمونها ان موسى عليه الصلاة والسلام قام في يوم من الايام - [00:13:53](#)

خطيبا فيبني اسرائيل وسئل اي الناس يعلم فقال موسى عليه الصلاة والسلام انا اعلم يعني انا اعلم الناس اليوم فعتب الله عليه اي

عتب الله سبحانه وتعالى على موسى - 00:14:07

لأنه لم يرد العلم اليه. يعني لم يقل موسى الله اعلم. فاوحى الله الى موسى ان عباده من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال يا رب وكيف به؟ يعني كيف اصل اليه؟ فقيل له احمل حوتا في مكتب - 00:14:21

احمل سمكة اللي هي الوعاء اللي يكون من قصر هكذا الذي توضع فيه الاسماك فإذا فقدت الحوت فهو ثمة يعني اذا اذا خرج الحوت من المقتل وضاع منك هذه السمكة ضاعت منك - 00:14:38

الحضر هناك في ذاك الموضع انطلق موسى وانطلق بفتاة يوشع ابن نون وحملها حوتا في مقتل حتى اذا وصل الى الصخرة وضعا رؤوسهما وناما. ناموس تعجب ونام سيدنا يوسف ابو النور - 00:14:54

وهونبي من انباءبني سريبهم الناس بعد ذلك فانسل الحوت من المقتل قفز الحوت سمكة قفزت من المقتل فاتخذ سبيله في البحر سردا وكان موسى وفتاه وكان بموسى وفتاه عجبا يعني تعجبنا من - 00:15:12

لأنه في رواية اخرى انه بدأ بشوائه وما الى ذلك وانه قفز وذهب في البحر. في روايات مختلفة واذا هذه القصة ثبتت عن نبينا صلى الله عليه وسلم هو ينقلها لنا عن بنى اسرائيل - 00:15:26

وهذه القصة حقيقة قصة من قصص بنى اسرائيل لكنها ثابتة بشرعنا سنقبلها لقول النبي عليه الصلاة والسلام هو التي ذكرها وهناك أمثلة ايضا كثيرة ذكرت لكم قصة اخرى عن في بيان قصة قتيل موسى يذكر لنا سيدنا ابن عباس - 00:15:40

اموراً ويدرك ليروي لنا عن النبي صلى الله عليه وسلم اموراً متعلقة قصة الذي قتلته موسى ولا عندنا يعني الدرس اليوم يعني حتى لا نطيل عليكم ان تقرأوها فإذا قصة قتيل موسى الذي قتلته موسى - 00:15:57

هنا اقسام منها رواها ابن عباس عن سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام او اه وهناك اقسام منها لها حكم الرفع لها حكم. الرفع تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:15

القسم الثاني والتحديث بالاثراء اسرائيليات التي لا ينفك معنى الاية الا بها. وهذه مهمة يا اخوة تبهوا لها في بعض الاحيان لا تستطيع ان تفهم القصة القرآنية الا برواية اسرائيلية - 00:16:28

لا تكفينا لغة العرب في بيان معنى هذه القصة فهذا القصص قبله على جهة الجملة عن بنى اسرائيل. طب لماذا نحن نقول هنا قبله ولا نرده؟ في الحقيقة قصة بنى اسرائيل لما نزلت - 00:16:47

وهذه القصة مثلاً قصة البقرة لما نزلت هذه القصة نزلت في المدينة المنورة وتعرفون ان سورة البقرة سورة مدنية وهذا القرآن المدني في جزء منه كان يخاطب بنى اسرائيل اصلاً اليهود الذين كانوا يعيشون في المدينة المنورة - 00:17:03

فإذا لما خاطبهم القرآن الكريم خاطبهم بشيء يعرفونه. أنا لما أخاطب بشيء ولا أذكر لك تفاصيله وأخاطبتك بشيء تعرفه هذا الشيء الذي أنت تعرفه لابد لابد أني في نفسي أنا أقر بصدقه - 00:17:19

قبل ان اقول انك تعرفه حصلت معك ان اقول لك سامحك الله لماذا صنعت بسعد كذا؟ طب انا ما اخبرتك ما اخبرتك الان بتفاصيل ما صنعتها بسعد لكن انا اقررتك على ما تعلم انت - 00:17:37

اذا هذه القصة كان كانت معروفة بمجتمع المدينة المنورة خاصة انه كان فيها يهود. معروفة عند اليهود معروفة عند الانصار كانت منتشرة هذه القصة في مجتمع المدينة المنورة بين اهل الكتاب - 00:17:53

وهذه القصة التي كانت منتشرة. نزل القرآن لم يذكر تفاصيلها. انما ذكر العبرة والعظة منها وذكر ما يمكن ان يستفاد منها. وذكر الخطأ الذي كان فيها وبذلك حتى لو لم يذكر لنا القرآن الكريم تفاصيل القصة نستطيع ان نعتمد على ما كان موجوداً في المدينة المنورة - 00:18:06

في ذاك الوقت لنقول انه اصل القصة صحيح طيب نريد مثلاً على ذلك قصة البقرة في سورة البقرة. ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. هكذا بدأت القصة قالوا اتخذنا هزوا - 00:18:23

قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. ثم بدأت القصة يتدرج معهم في في جنس هذه البقرة الى ان انتهوا الى انها آباء صفراء فاقع

لونها يسر الناظرين آ قال ثم قال الله سبحانه وتعالى ذبحوها - 00:18:39

وما كادوا يفعلون هذه البقرة التي ذبحوها في النهاية ما نعرف لماذا صارت صفراء وانهم ذهبوا الى فتى واشتروها بثمنها ذهبا بوزنها ذهبا اول شيء من هذا القبيل لا نعلم اصلا سبب نزول القصة. انه رجل من بنى اسرائيل قتل ولم يعرفوا - 00:18:55

من القاتل لذلك الله سبحانه وتعالى فقط يقول قل نضربوه ببعضها. الله سبحانه وتعالى ايش يقول؟ فقلنا اضربوه ببعضها. اضربوا ماذا؟ ما نعرف. الضمير هنا ما نعرف على ماذا وقلنا اضربوه ببعض. اضربوه. لا نعرف انه هذا الرجل هل هو ميت او حي - 00:19:15  
اه ببعضها ببعضها هذا واضح انه بعضها بعض البقرة. اي فقلنا اضربوه واضح انه اضربوه ترجع الى رجل معين. طب من هو هذا الرجل انا في بعضها اي بعض البقر - 00:19:35

كما قال الله سبحانه وتعالى كذلك يحيى الله المولى فاذا تفاصيل هذه القصة اذا وقفنا على القصة الاسرائيلية التي لا تخالف شرعنا ولا تخالف سرايا العقول ويبدو لنا والظاهر انها كانت منتشرة في المدينة - 00:19:46

القرآن الكريم تناول مقتطفاتها التي كانت موجودة في المدينة المنورة نستطيع ان نعتمد على ما روی عن بنى اسرائيل فيها والقصة هي باختصار ان رجلاً بنى اسرائيل قتل ولم يعرفوا من قتله - 00:20:00

فطلبو من موسى عليه الصلوة والسلام آ ان يعرف قاتله فامرهم الله سبحانه وتعالى ان يذبحوا بقرة فهم يبدو انهم لم يعرفوا ما الحكمة من ذبح البقرة عناداً وبدأوا يضيقون على انفسهم فالله لو انهم ذبحوا بقرة اي بقرة لكان ذلك كافياً. لكنهم للأسف لم يذبحوا بدأوا يتعنتون في مواصفاتها - 00:20:15

دي البقرة الى ان قال الله سبحانه وتعالى آ صهي صفراء فاقع لونها سر الناظرين افلم يجدوها الا عند الفتى دفعوا ثمنها ذهباً ثم اتوا ذبحوا البقرة وأخذوا جزءاً من هذه البقرة - 00:20:38

وضربوا هذا الميت فاحياه الله سبحانه وتعالى فقال هذا الميت قتلني فلان ثم اماته الله سبحانه وتعالى مرة اخرى. هذه التفاصيل كلها غير موجودة هذه التفاصيل يتوقف عليها فهم القصة القرآنية - 00:20:52

لذلك مثل هذا نقبله ولا نرد له. والا لا يمكننا ان نفهمه. وهذا الكلام ليس كلامي في الحقيقة. هذا كلام ابن عطية اه مسألة عبارة انا نحدث باسرائيليات التي لا ينفك معنى الآية الا بها - 00:21:08

معنى الآية لا ينفك الا بهذه القصة الاسرائيلية التي كانت منتشرة في المدينة وطبعاً لا يشترط ان نصدق بكل جزئيتها من جزئياتها انما المعنى العام المجمل انه في شخص مات وقتله طلب منهم ان يذبحوا بقرة. والله سبحانه وتعالى طلب ان يضربوه ببعض البقرة - 00:21:23

اما منهم اشتبهوا على انفسهم في في هذه البقرة وشدوا على انفسهم فشدد الله عليهم بان جعلهم يشربونها مثلاً آ بكتها وكذا مبلغها من المال القسم الثالث التحديد بما يعلم انه كذب. فإذا في امور نعلم انها كذب - 00:21:38

اما لانه يخالف شرعنا او لانه يخالف صريح المعمول. فهذا ايضاً يرد ولو يعول عليه ولا يروى الا على جهة التحذير منه مصدقين له انما نرويه على جهة التحذير منه - 00:21:57

اه مثل ذلك يقول ابن كثير رؤية عن بعض السلف انهم قالوا ق القاف هو جبل محيط بجميع الارض. وهذا طبعاً مأخذ عن بنى اسرائيل يقال له جبل قاف قال ابن كثير وكأن هذا والله اعلم من خرافات بنى اسرائيل التي اخذها عنهم بعض الناس - 00:22:13  
لما رأى من جواز الرواية عنهم فيما لا يصدق ولا يكذب. وعندى ان هذا وامثاله وشبهاته من اختلاق بعض زنادقته يلبسون به على الناس امر دينهم مثل هذه الروايات يا اخوة - 00:22:39

هادي رواية يعني العقل لا يقبلها ايش يعني قاف جبل محيط بجميع الارض. اول شيء القرآن قاف لغة عربية من اللغة العربية وهذا الحرف وايضاً الان الحس يشهد ما يوجد شمالاً حسناً الان علم الحديث يشهد على ذلك انه لا يوجد جبل يحيط بجميع الارض - 00:22:55

ما عندنا جبل هناك غلاف جوي يحيط بجميع الارض. هناك كواكب حولنا وما الى ذلك. لكن لا يوجد حولنا جبل اسمه جبل قاف فمثل

هذا يرد لانه ليس الدليل عليه. وايضا يبدو انه شيء خرافي يعني وايضا قاف اصلا من الحروف المقطعة - 00:23:17

القاف لا تكتب قاف الف لا اه فاء تكتب قاف من الحروف المقطعة اذا مثل هذا لن اقبله مثل هذا لا نقبله هذا مثال على ما لا يمكن ان نقبله. او مثلا شيء من العقائد مثل انه موسى موسى عليه الصلاة والسلام - 00:23:33

تصارع مع رب العالمين استغفر الله العظيم وان موسى صرع الله سبحانه وتعالى فمثل هذا نرده لانه يخالف شرعا او يخالف اصلا قدرة الله سبحانه وتعالى يعني هذا اصلا نطعن فيه - 00:23:51

ربوبية الله سبحانه وتعالى والهيته طيب القسم الرابع يا اخوة هو التحدي بالمسكوت عنه بشعورنا. الشيء سكت عنه شرعا. لم يصدقوه. لم يكذبوه لم يكذبه وايضا لا يتوقف عليه - 00:24:04

معنا اه الایات. فمثل هذا القسم ايش نصنع به؟ هذا مسکوت عنه في شرعا هذا القسم نرويه لا نصدقه ولا نكذبه. هذا القسم ايضا يا اخوة يمكن ان نقسمه هذا المسکوت عنه الى اقسام. القسم الاول - 00:24:22

قسم يمكن ان نستشهد به على اليهود والنصارى للزامهم بصحة ديننا وصدق نبينا صلى الله عليه وسلم في مقام البلاغ عن ربه طيب بدننا مثال. مثل ذلك اه ما رواه عطاء بن يسار قال لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:24:38

قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في التوراة. فإذا عطاء بن يسار يسأل عبد الله ابن عمرو ابن العاص عن صفة النبي قال اجل وانه والله لم يوصف في التوراة ببعض صفتة في القرآن - 00:24:58

يا ايها النبي هذه صيغة النبي والسلام في التوراة انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين شوفوا حتى يبين لك ان النبي والسلام وصل الى امة امية لا تقرأ ولا تكتب - 00:25:15

انت عبدي ورسولي سميتك المตوكليس بفظ ولا غليظ ولا سقطاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة. ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء لان يقولوا لا الله الا الله يفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا - 00:25:30

واما مثل هذا نحن نأخذ نحتاج به على بنى اسرائيل على صحة ديننا. هذا الكلام موجود في التوراة نقله عبدالله بن عبد العاط من التوراة نأخذ مثل هذا ونحتاج به على - 00:25:56

يحتاج به على اهل الكتابين اليهود والنصارى للزامهم بصحة ديننا وبصدق نبينا. هذه الصفة هي صفة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام الثاني فإذا القسم الاول كما ذكرنا لكم المسکوت من المسکوت عنه هو قسم نحتاج به للزام اليهود والنصارى. بصحة ديننا - 00:26:07

اسم يروى في الترغيب والترهيب ولاخذ العبرة والعضة فيما شهدت له اصول شريعتنا يعني شريعتنا لم تشهد لهذه لهذا الامر بعينه لكن تشهد له اصول الشريعة العامة ولا يخالف اصول شريعتنا. وهذا يروى في الترغيب والترهيب. مثل ماذا مثلا - 00:26:25

مثل مثلا ما رواه عبدالله بن عباس قال اوحى الله الى داود يا داود قل للظلمة لا يذكروني فانه حق علي ان اذكر من ذكرني وان ذكري ايهم ان العنهم. فإذا - 00:26:47

الله سبحانه وتعالى يخاطب داود. طبعا هذا الاثر او هذه الرواية الاسرائيلية يرويها من اين جاء بها ابن عباس قد يكون جابها عن بعض مسلمات اهل الكتاب بهذه فيها موعضة وفيها عزة - 00:27:05

يخوف بها الظلمة من الناس مثل ذلك ما يرويه ابن ابي شيبة عن عبدالله بن الحارث قال اوحى الله الى داود عليه السلام عليه السلام ان احبني واحب احبابي. وحببني الى عبادي. قال يا رب - 00:27:19

احبك واحب احبائك فكيف احبك الى عبادك؟ قال اذكروني لهم فانهم لن يذكروا مني الا خيرا فعرفوا الخلق بالحق سبحانه وتعالى ومثل هذا القصص فيه مواضع وعبر وعظات ومثل ذلك - 00:27:39

نرويه ولا نرده ولا نكذبه والامثلة على ذلك كثير ولذلك ايضا ما ذكره وهم ابن منه قال اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود هل تدري من اغفر له ذنبه من عبادي؟ قال من هو يا رب؟ قال الذي اذا ذكر ذنبه ارتعدت منه فرائسه - 00:28:00

ذلك العبد الذي امر ملائكته ان تمحو عنه ذنبه يعني هو الذي يضطرب ويرتعد من خشية الله سبحانه وتعالى القسم الرابع من هذه

من الاقسام المسكونة عنها التي يجوز لنا ان نرويها - [00:28:23](#)

هو قسم يروى لاضافة تفاصيل القرآن الكريم يعني للتوسيع. القصة القرآنية عن بنى اسرائيل واضحة لكن فيها بعض التوسيع اه فيما يتعلق مثلا ذكر تواريخ ذكر اماكن ذكر اعلام ذكر تفاصيل زائدة - [00:28:41](#)

مثل هذا الامر مأذون بروايته عن النبي عليه الصلاة والسلام لا يخالف شرعا ولا يخالف عقلا ومثل هذا نقبله ما عندنا مشكلة. مثاله حديث الفتون الذي ورد عن ابن عباس في تفسير قول الله سبحانه وتعالى سورة طه - [00:28:57](#) وفتى لا تفوتنا. الله سبحانه وتعالى يقول لموسى وفتناك فتنا والمراد بالفتون هنا الابتلاء يعني ابتليناك ابتلاء لأن الله سبحانه وتعالى كان يوقع موسى عليه الصلاة والسلام في محنة بعد محنة - [00:29:11](#)

ثم يخلصه منها واحدة بعد الاخر ويذكر لنا ابن عباس في حديث طويل رواه الامام النسائي اه قصة موسى كاملة تقريبا يمكن صفحات طويلة بعضها في اجزاء منها عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعضها الظاهر انه يأخذه عن بنى اسرائيل عن مسلمة اهل الكتاب وما الى ذلك - [00:29:26](#)

قال ابن كثير في حديث الخرطوم قال هو حديث موقوف من كلام ابن عباس وليس فيه مرفوع الى القليل منه. يعني الاجزاء في حديث الفتون التي تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم قليلة. لكن اغلبه ابن عباس يأخذه عن بنى اسرائيل. قال وكأنه تلقاء ابن عباس - [00:29:48](#)

اما بيج نقله من الاسرائيليات عن كعب الاخبار او غيره. والله اعلم وقال ابن كثير وسمعت شيخنا الحافظ ابا الحجاج ميسى يقول مثل ذلك اذن اغلب هذا الحديث هو عن بنى اسرائيل اغلب هذا الحديث هو عن بنى اسرائيل - [00:30:06](#)

فاما هذا هو القسم الثالث. من الاقسام المسكونة عنها ما هو القسم الرابع من الاقسام المسكونة عنها قسم يروى لبيان مجرد القرآن. هذا قد يلحق بالذى قبله. لكن يعني من باب التفصيل والتفرع نذكره آآ بمفرده. قسم يروى لبيان مباهة القرآن - [00:30:25](#)

لا فائدة فيه كبيرة مثل مثلا اه اسماء اصحاب اهل الكهف بنى اسرائيل تروي لنا اسمائهم. مثل ايضا اه لون كلبهم ومثل اه عصا موسى من اي الشجر كانت ومثل اسماء الطيور التي احيانا الله سبحانه وتعالى لابراهيم - [00:30:44](#)

وتغيير جزء البقرة الذي ضرب فيه الميت في قصة البقرة هل ضربوه بفخد البقرة ولا برأسها ما نعرف ولو الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك من مباهمات القرآن. هذا يسمى مباهمات القرآن - [00:31:07](#)

وهذا مباهمات لا فائدة آآ في تعينها تعود على المكلفين في دينهم او دنياهم. لا نستفيد منها شيئا انما نستفيد زيادة تفاصيل فقط لا غير فاذا لذلك نكون قد ذكرنا لكم الاقسام الاربعة والقسم الرابع فيه اربعة اقسام ايضا فاذا قسم صدقته شريعتنا وهذا نقبله قسم كذبته شريعتنا او كذبته - [00:31:22](#)

العقل هذا نرده آآ قسم لا ينفك معنى الاية الا به فلا نقبله على الجملة من غير اخذ تفاصيله اسمه الرابع سكت عنه شرعا وهذا يندرج تحته اربع اقسام يتعلق بالمواقع وال عبر وال عظات - [00:31:43](#)

قسم يتعلق الترغيب والترهيب والاضافة ما الى ذلك قسم يتعلق بتفاصيل القرآن والاخبار التاريخية الماضية يتعلق ببيان مهمات القرآن وآآ قسم يتعلق كما ذكرنا لكم سابقا اللي هو القسم الاول - [00:32:01](#)

نلزم به اليهود والنصارى وبصحة ديننا وصدق النبي صلى الله عليه وسلم في مقام البلاغ عن ربه طيب الان عندي قضية اخيرة لابد ان اذكرها وهي النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن لنا بالرواية بنى اسرائيل. وفي هذا دليل ورد على كل صراحة الذين تلطأوا كثيرا في رد كل شيء عن بنى اسرائيل. طيب ما - [00:32:19](#)

فائدة قول النبي عليه الصلاة والسلام فاذا حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج اذا كان كل شيء عن بنى اسرائيل مردود اذا انت ستعطل حديث النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا انت تتجرأ - [00:32:45](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ا ör منك واحرص منك على دين الله سبحانه وتعالى. فطالما ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لنا بالرواية عن بنى اسرائيل والضوابط التي ذكرناها التي ترجع الى شريعة النبي صلى الله عليه وسلم. مثل ذلك - [00:32:56](#)

لا ينبغي ان نرد كل شيء عنبني اسرائيل ونكتذب كل شيء عنبني اسرائيل. هذا كلام غير صحيح النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج - [00:33:09](#)

فاما الامام الشافعي ايش يقول في تفسير هذا الحديث قال حدثوا عنهم بما لا تعلمون كتبه شيء لا نعلم انه كذب. وكيف يثبت؟ انه كذب اذا خالف شرعننا انه كذب. قال اه وقال الشافعي واما ما تجوزونه - [00:33:19](#)

فلا حرج عليكم بالتحدد به عنه الشيء الذي يقبله العقل ولا يخالف شرعا هذا لا يأس ان نحدث به عنهم ولذلك اه ما لا نعلم شيء كذبه من جهة الشرع او من جهة العقل يمكن ان يكون معناه صحيحا. كما يمكن ان يكون خطأ - [00:33:40](#)  
وعن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبواهم. يعني لا تقولوا انتم صادقين ولا تقولوا انتم كاذبين. وقولوا امنا بالله وما انزل علينا وما - [00:33:58](#)

اليمكم لانه ممكن اهل الكتاب في خلال عملية التفسير ايش يكذبوا على الصحابة. يعني هو الكتاب موجود بالعبرانية. والابرانية لا يعرفها الصحابة. يأتي هذا الاسرائيلي يفسر هذه التوراة للمسلمين هو ممكن ان يكذب - [00:34:19](#)  
قال لهم لا تصدقواهم ولا تكذبواهم فهذه لها سياق لا تصدقواهم ولا تكذبواهم لاهل السياق. ايش هو السياق؟ اللي هو انه يأتي واحد يهودي يفسر لك ما في كتابه. طب انا لا اعلم اول شيء انت يهودي لا زلت على يهوديتك - [00:34:33](#)  
ما اسلمت الى الان اما من مصيبة اهل الكتاب الذين اسلموا يعلم صدقهم. لا نعمرهم بهذه المعاملة بل نقبل منهم ما قبله شرنا ونرد عليهم او نرد لهم مارد له شرنا والعقل الصبر. فإذا حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج هذه مع من - [00:34:47](#)  
ما رواه الصحابة عن اهل الكتاب. من اسلم كعب الاخبار وعبد الله بن سلام. نبيه وغيره فإذا هذه لها سياق اذا حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج هذه نحملها على مسلمة اهل الكتاب - [00:35:07](#)

لا تصدقواهم ولا تكذبواهم نحملها عن اهل الكتاب الذين لم يسلموا. لماذا؟ لانه ممكن النصراني الان او اليهودي حتى في زماننا هذا ان يصدق في بعض الامور. فإذا كذبته انت تكون قد كذبت بشيء - [00:35:28](#)

الثابت لذلك نحن الان نقول لهم الله اعلم لا نصدقهم ولا ورد اه اثر اه حديث عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألو اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا - [00:35:38](#)  
لا تسألو اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا بباطل او تكذبوا بحق فانه لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني - [00:35:58](#)

هذا الحديث في الحقيقة الجمهور على تضييف راو فيه هو مجاهد ابن سعيد الهمдан اه ولذلك هذا هذا الاثر المروي في مسند احمد لا يثبت. وعلى فرض صحته فالعلماء وجهوه - [00:36:12](#)

قال ابن حجر وكأن النهي وقع قبل استقرار الاحكام الاسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة ثم لما زال المحظوظ يعني قبل ان خشي النبي عليه الصلاة والسلام ان تختلط الاسرائيليات بدين الله سبحانه وتعالى - [00:36:26](#)

تؤثر على قائد المسلمين وتؤثر على شرائع المسلمين قال ابن حجر ثم لما زار المحظوظ وقع الاذن في ذلك بما في سماع الاخبار التي اه كانت في زمانه من الاعتبار - [00:36:41](#)

والله اعلم. فإذا لا نتنطع ولا نرد كل الاسرائيليات ولا نتساهل بنقل الاسرائيليات التي رواها الصحابة والسلف عن اهل عن مسلمة اهل الكتاب هذا اولا ثانيا ما عندنا مشكلة ان نقلها اذا صدقنا شرعها شرعا فهي مقبولة يعني - [00:36:57](#)  
تحصيل حاصل اذا شربنا او كذبها الاخ الصريح نردها آما لا ينفك عنه تفسير القرآن اه نقبله على الجملة ولا يشترط ان نقبله على التفصيل القسم الرابع الا وهو - [00:37:16](#)

الذي سكت عنه شرعننا فهذا نرويه عنهم ولا نصدقه ولا نكتذبه والله اعلم لذلك نقودك انتهينا من هذا الدرس اه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت الناس تستغفرك واتوب اليك - [00:37:30](#)